Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الشعر يتميز بالبساطة والموسيقى يمس وجدانه فى زحام الحياة الآن، لأن الشعر رؤية عليا ورؤية خاصة، وهو أعلى مستويات الفن قيمة، حتى وصف القرآن بأنه ليس شعر ووصف الرسول بأنه ليس شاعرا، وذلك اعتراف بتميز الشعر.

فالشاعر حدقة واعية تسجل الصور أدق مما تسجلها الكاميرا.. وكلما اكتشف الشاعر ذاته ويتجاوز عالم الدهشة والبراءة كلما جاء شعره على نفس المستوى حتى قيل : ان الشاعر نبى وأن له رؤية ووحيا.

ولا يوجد شئ اسمه شعر النثر، لأن النثر له فرسانه مثل جبران والرافعى والمنفلوطى والزيات، ولا يقال عنهم شعراء، أما الشاعر فهو نبض القلب معزوفا على إيقاع الروح، فلا يجب الخلط بين الاثنين، كما أن القصيدة النثرية المسماة خطأ بذلك لا تعنى بانتشارها العودة إلى الشعر العمودى.

لم تخرج عن النطاق

ويرى الشاعر مهران السيد :

رواد هذا الشكل الجديد قد استفادوا بالقطع من الشعر الأوربى.

ولكن إذا أردنا أن نقول أنه تقليد للشعر الأوربى فقد كان يجب أن يقوم على النبر والإيقاع، وما إلى ذلك من خصائص الشعر الأوربى.

ولكن المدرسة العربية الحديثة، اعتمدت على التفعيلة الخليلية لبناء القصيدة الجديدة، وهى بهذا لم تخرج عن نطاق الشعر العمودى الموروث، أيضاً لا يمكن أن نطلق صفة على أى نمط من أنماط الشعر بأنه أوربى أو عربى إلا من خلال شكل القصيدة فقط، أى الشكل العمودى فقط.